عبد المنعم علي عيسى

أولى المناظرات.. ترامب يتقدم

ما انفكت النسج في بلاد «العم سام» تبدي، منذ مطلع هذه الألفية، استعدادها لاستيلاد كم هائل من الظواهر التي كانت في بعضها «مدهشة»، فيما البعض الآخر يمكن تصنيفه على أنه تعبير عن حال من التململ باتت تسيطر على تلك النسج فتدفع بها نحو رسم لوحات من الصعب أحيانا قراءتها إلا بتشريح يقول إنها ناتجة أصلاً عن نفسية «الرسام» المأزومة، وأزمة هذا الأخير تتعدى «الأمراض» البسيطة التي يسهل علاجها لترقى إلى مستويات الأمراض المستعصية التي من الصعب تحديد كم تحتاج من الوقت لكي تزول تماما.

في توقيت مبكر، وللأمر اعتباراته التي سوف تتضح في السياق، انعقدت أولى المناظرات الثلاث ما بين الرئيس الأميركي جو بايدن ومنافسه في انتخابات تشرين الثاني المقبلة دونالد ترامب، وعلى مدى تسعين دقيقة، هي المدة التي أستغرقتها تلك المناظرة، كان الذهول الذي أصاب المتابع هو سيد الموقف، و«المنازلة» بدت كما لو أنها بين طرفين غير متكافئين، أحدهما بدا محاصرا بثقل العمر، فيما الآخر لا يتوانى عن استغلال ذلك عبر توجيه العديد من «اللكمات» وإن فضل في النهاية تأجيل «الضربة القاضية»، التي لربما كانت متاحة أمامه، إلى جولة أخرى كنوع من «إمتاع» المشاهدين.

لتسعين دقيقة تعثر بايدن في الحديث لثماني مرات على الأقل، وبدا وكأنه عاجز عن إيصال ما يريد حتى إن منافسه أجابه عن إحدى تلك العثرات بالقول: «أنا حقا لا أعرف ما الذي قاله في نهاية تلك الجملة، لا أعتقد أنه يعرف ما الذي قاله»، قبيل أن يدعوه للخضوع إلى «اختبار إدراكي»، وعندما قاربت المناظرة من نهايتها، ومدتها محددة ومعروفة مسبقا، بدا بايدن كمن أثخنته جراحه وهو يستعجل «صافرة الحكم» التي تكون في العادة إيذاناً بنهاية النزال، والراجح أن هذا المشهد سوف يغوص عميقا في ذات محازبيه أولا، ثم في ذات عموم الأميركيين الذين لا يحبون لساكن بيتهم الأبيض أن يكون ضعيفا، والشاهد هو أن الأميركيين، كانوا قد اختاروا شعارهم على هيئة نسر يقبض ما بين رجليه على رزم الصواريخ القادرة للوصول إلى بقعة تريدها في هذا العالم، لكن مشهد بايدن المثخن بجراحه لم يكن هو الوحيد الذي رصدته الكاميرات غداة إطلاق الحكم لصافرة النهاية، فما كرسته الدقائق التسعون يشي بمزيد من الانقسام بين الأميركيين، والمؤكد هو أن هذا الفعل الأخير سوف يتنامى ويتنامى ليصل إلى درجات غير مسبوقة لاعتبارات لها علاقة برفض السطح السياسي الأميركي الاعتراف بالمتغيرات الحاصلة في العالم، الأمر الذي يدفع في غالب الأحيان لانتهاج سياسات من الصعب تحميلها على واقع، مجتمع وتركيبة سياسية، لم يعد قادرا على احتوائها أو استيعابها، ولربما كان شعار «أميركا أولاً»، الذي ساد زمن دونالد ترامب وإن لم يكن هذا الأخير أول من أطلقه، مثالاً صارخاً عن تلك الحالة، وهو يعكس لحال التعب الأميركية التي انحنى عمودها الفقري بفعل الحمولات التي يفرضها شعار «عادت أميركا» الذي سرى على لسان بايدن مطلع ولايته، ومن الواضح هنا أن ثمة افتراقات منهجية كبرى ما بين الشعارين، وتحت تلك الافتراقات، هناك سيل من التباينات التي تفرضها حالة الافتراق سابقة الذكر.

سجلت المناظرة طغيانا تاما للقضايا الخارجية على نظيرتها الداخلية، ولربما كان الفعل نتاجا طبيعيا لتورط الولايات المتحدة بشكل مباشر في حربي أوكرانيا وغزة اللتين ستلعبان، عبر النتائج المستحصلة منهما، الدور الأهم في تحديد الثقل الذي ستحظى به واشنطن للفترة القريبة المقبلة، ناهيك عن التأثيرات التي راح الحربان يراكمانها على الداخل الأميركي جراء التطورات التي اتخذاها، وما كان جليا في المناظرة هو أن ثمة اختلافاً كبيراً فيما بين المتناظرين حول السياسات التي من شأنها أن تعيد للمجتمع الأميركي تماسكه، وتعيد للولايات المتحدة دورها المفقود منذ ما يزيد النصف عقد.

نشرت «نيويورك تايمز» في أعقاب نهاية المناظرة تقريرا مفاده أن عددا من الديمقراطيين المؤيدين للرئيس جو بايدن بدؤوا بتبادل المكالمات الهاتفية حول «الحال التي ظهر عليها الرئيس»، ويضيف التقرير أن البعض من هؤلاء لجأ إلى وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن «صدمته مما رآه»، ثم يختم التقرير بالقول إن «الرئيس على وشك مواجهة موجة متصاعدة من الدعوات إلى التنحي»، والراجح هنا إن هؤلاء، بمن فيهم «نيويورك تايمز»، قرروا رمي «كرة» ثم مراقبة تسارعها حيث المعادلة الناظمة لهذا الفعل الأخير متعددة المجاهيل، فسيناريو استبدال بايدن محفوف بالعديد من المخاطر، ناهيك عن أن البدائل، التي أشارت تقارير إلى إمكان أن تكون نائبة الرئيس أحدها، فيما أشارت أخرى إلى إمكان أن تصبح زوجة الرئيس بديلا، من الصعب عليها خلال الفترة القصيرة، التي تفصل البلاد عن الانتخابات، أن تشكل حالة قادرة على وقف هذا الجموح الذي راح يبديه ترامب من خلال سعيه للوصول إلى المنصب الذي فقده قبل نحو أربع سنوات.

ترامب يتقدم وقائمة الذين دخلوا مرحلة حبس الأنفاس تطول، واللافت في الأمر أن تلك القائمة تحتوي على كم من الحلفاء يفوق نظيره من الخصوم، وفي الذروة من هؤلاء «ناتو» كمؤسسة وأعضاء، ثم الأوكران ومعهم بعض الحلفاء في المنطقة، دولا وكيانات، وصولاً إلى «الأمم المتحدة» التي قد تستنفد فرص ديمومتها مع رئيس له رؤية التي لا تتسق كثيراً مع ميثاقها الذي قامت عليه قبيل نحو ثمانية عقود.

كاتب سوري

هاجم موقع «جل العلام» بالمدفعية

حزب الله يدك ثكنة «كريات شمونة» بصواريخ الكاتيوشا

رد حزب الله أمس، على اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على قرى جنوب لبنان وآخرها بلدة الزلوطية، بقصف ثكنة «كريات شمونة» على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة بعشرات صواريخ الكاتيوشا، وذلك بعد أن حقق إصابات مباشرة بموقع «جل العلام» جراء استهدافه بقذائف المدفعية، وأعلن إعلام الاحتلال أن حرب الاستنزاف مع الحزب تركت خراباً في أكثر من ١٣٠ مستوطنة إسرائيلية.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردا على اعتداءات العدو الإسرائيلي على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة، وخصوصاً بلدة الزلوطية واستشهاد مدني، قصف مجاهدو المقاومة الإسلامية يوم الثلاثاء ٠٢-٠٧-٢٠٢٤، ثكنة كريات شمونة بعشرات صواريخ الكاتيوشا».

وفي وقت سابق أمس، ذكرت قناة «المنار» اللبنانية أن الطيران الحربي الإسرائيلي أغار على أطراف بلدتي البستان والزلوطية في القطاع الغربي من جنوب لبنان، حيث توجهت سيارات الإسعاف إلى المنطقة المستهدفة وتبين وجود شهيد.

«قناة ١٢» الإسرائيلية من جهتها، أعلنت أن الدفاعات الجوية التابعة للاحتلال اعترضت عدة قذائف أطلقت من جنوب لبنان باتجاه «كريات شمونة» حسب ما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني، وذلك بالتزامن مع تأكيد وسائل إعلام إسرائيلية حسب الإعلام الحربي، أن صفارات الإنذار دوت في مستوطنات «المالكية وديشون وبفتاح» خشية تسلل طائرات مسيرة، وفق ما ذكر الإعلام الحربي.

وفي وقت لاحق، أكد ما يسمى «مجلس الجليل الأعلى» اندلاع حرائق في «كريات شمونه» عقب سقوط عدد من الصواريخ.

جاء ذلك، بعد أن حقق مقاتلو الحزب إصابة مباشرة في موقع «جل العلام» الإسرائيلي جراء استهدافه بقذائف المدفعية، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في بيان نشره أيضا على موقع في «تلغرام».

بموازاة ذلك، أكدت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية حسب قناة «الميادين»، أن ١٠٢٣ مبنى أصيب بصواريخ حزب الله ومسيراته منذ أن بدأ الحزب هجماته على المستوطنات الإسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة، وأن «حرب الاستنزاف في الشمال تركت خلفها دماراً وخراباً في ١٣٠ مستوطنة».

وفي هذا السياق، أكد رئيس ما يسمى «المجلس الإقليمي في الجليل الأعلى» الإسرائيلي غيورا زيلينيت، أن معظم المستوطنات التي جرى إخلاؤها لا يمكن الوصول إليها وتحديد وضع الأضرار في البنى التحتية والمباني والمنازل، ولاسيما مستوطنات «بروون» و«بفتاح» و«مسكاف عام» وغيرها.

وسبق أن أكد تحليل أجراه معهد «علما» الإسرائيلي، أن وتيرة الهجمات التي شنها حزب الله ضد الاحتلال الإسرائيلي خلال شهر حزيران الماضي، تقترب من تلك التي شهدها أيار، الذي يمثل حتى الآن أعنف شهر من حيث الاستهدافات التي نفذها الحزب منذ تشرين الأول الماضي.

وفي التفاصيل التي أوردها المعهد، والتي نقلتها صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أول من أمس، نفذ حزب الله خلال شهر الماضي ٢٨٨ هجوماً ضد الاحتلال، متوسطها ٩.٦ هجمات يومياً، في مقابل ٢٢٠ هجوماً في أيار، معدلها ١٠ هجمات يومياً.

وكالات

«أونروا» أكدت أن ثمة مجاعة تلوح في الأفق

الأمم المتحدة: إسرائيل منعت وصول أكثر من نصف المساعدات إلى شمال غزة الشهر الماضي

طوابير من الأطفال في قطاع غزة بانتظار توزيع وجبة طعام (عن الانترنت)

أكدت منظمة الأمم المتحدة أن الاحتلال الإسرائيلي منع وصول أكثر من نصف المساعدات إلى شمال قطاع غزة المنكوب خلال الشهر الماضي، على حين أشار المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إلى أن المساعدات التي تدخل القطاع لا تكفي حاجة المدنيين، وسط تحذير وكالة الأمم المتحدة لاجئي فلسطين، من أن الاحتلال الإسرائيلي لا يسمح بإدخال المستلزمات الطبية الأساسية إلى غزة.

وأضاف المغبط: إن مناطق شمال غزة تشهد ٣ أشهر من شبه المجاعة، من جراء منع الاحتلال إدخال المساعدات الغذائية، داعياً إلى تنفيذ وقف فوري لإطلاق النار بالقطاع.

وأشار إلى أن الاحتلال الإسرائيلي هو المسؤول عن تدمير القطاع، بسبب الحرب والإبادة الجماعية، موضحاً أن هذا الاحتلال يجب ألا يتدخل في شكل الدولة الفلسطينية أو يفرض بحكم الشعب الفلسطيني.

وبقوة ذلك، أكدت المتحدثة باسم «أونروا» لويز ووتربدج، أن ثمة مجاعة تلوح في الأفق مع إجبار ٤٥ ألف شخص على النزوح من شرق مدينة غزة في غضون أيام، بسبب استخدام الإسرائيلي العنيف خاصة في منطقة الشجاعية والذي تسبب بمنع الوصول إلى مركز رئيس لتوزيع المساعدات، وذلك حسبما ذكر موقع «اليوم السابع» المصري أمس.

ووصفت ووتربدج الدمار في المناطق المتضررة، التي تمتد على نحو سبعة كيلومترات مربعة- بأنه «مروع»، مشيرة إلى أن معظم الناس فقدوا منازلهم- إما كلياً أو جزئياً- واضطروا للفرار وليس بحوزتهم سوى القليل من الأمتعة التي يمكنهم حملها، مشيرة إلى أن الناس يأكلون أوراق الأشجار أو لا يحصلون إلا على الدقيق للبقاء على قيد الحياة.

وأكدت المسؤولة الأممية أن استمرار عنف الاحتلال الإسرائيلي حال دون أن تتمكن «أونروا» من الوصول إلى مركز التوزيع التابع لها في حي التفاح بمدينة غزة، بسبب قربه من خط المواجهة.

وقالت: إن «أونروا وزعت بالفعل المياه والطرود الغذائية الأساسية لأكثر من ٢٠٠ ألف طالب في قطاع غزة منذ بدء العدوان، ولكن حوالي ٢٥٪ من المستفيدين هم من الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحاد، حيث دخلت كمية محدودة من وقود الديزل إلى القطاع لتشغيل مولدات المستشفيات ومحطات تحلية المياه.

وكالات

٢٥ شهيداً ضحايا العدوان الإسرائيلي في يومه الـ٢٧٠ ومجازر الاحتلال مستمرة

غزة فقدت ٨٦٧٢ طالباً وقوات العدو تجبر كوادر المستشفى الأوروبي على إخلائه

أوضاع مأساوية داخل المستشفى الأوروبي بخان يونس (عن الانترنت)

مع مواصلة جيش الاحتلال الإسرائيلي عدوانه للیوم الـ٢٧٠ على قطاع غزة، أعلنت وزارة التربية الفلسطينية استشهاد ٨٦٧٢ طالباً وإصابة ١٥٥٣ بجروح منذ بدء العدوان الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول، في وقت ارتفع عدد ضحايا الفلسطينيين في القطاع إلى ٣٧٩٠٠ إضافة إلى ما يزيد على ٨٧١٠٠ مصاب حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، بالتزامن مع إخلاء مستشفى غزة الأوروبي جنوب خان يونس بعد تهديدات إسرائيلية بإخلاء المناطق الشرقية للمدينة.

وفي التفاصيل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أوردته وكالة «سناء» أمس أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٣ مجازر في قطاع غزة، راح ضحيتها ٢٥ شهيداً و١٩ جريحاً، وقالت الوزارة: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٢٧٠ على القطاع ارتفع إلى ٣٧٩٢٥ شهيداً و٨٧١٤١ جريحاً، بينما مازال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

في السياق، استشهد ١٧ فلسطينياً وأصيب آخرون بجروح جراء قصف الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على مناطق متفرقة في قطاع غزة منذ فجر أمس الثلاثاء، إذ أفادت مصادر طبية، حسب وكالة «وفا»، بأن ١٠ فلسطينيين استشهدوا جراء قصف الاحتلال سوقاً قرب مسجد الشعمة بحي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، وأكدت أن الاحتلال استهدف الفلسطينيين أثناء تعبئتهم المياه في محيط المسجد.

وشنت طائرات الاحتلال سلسة غارات على مناطق مختلفة في القطاع، تركزت على مدينة رفح ومحافظة خان يونس التي تشهد حركة نزوح كبيرة باتجاه الوسط والغرب، بعد إنذار جيش الاحتلال للمواطنين بالإخلاء، حيث قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»: إنها تتوقع أن يضطر ٢٥٠ ألف شخص إلى النزوح من مدينة خان يونس، رغم أنه لا يوجد مكان آمن في غزة.

في الأثناء، استشهد عدد من الفلسطينيين وأصيب آخرون الليلة قبل الماضية، في قصف نفذته طائرات ومدفعية الاحتلال الإسرائيلي على عدة مواقع في قطاع غزة، تركز على مدينة خان يونس جنوباً، وعلى حي الشجاعية ومخيم النصيرات وسط القطاع.

ومع استهداف كل مظاهر الحياة في القطاع والضفة الغربية، قالت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية: إن ٨٦٧٢ طالباً استشهدوا وأصيب ١٤٥٥٣ بجروح منذ بدء العدوان الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول على قطاع غزة والضفة.

الكبيرة شرق خان يونس، في حين جددت مدفعية الاحتلال قصفها على حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وشمال مخيم النصيرات وسط القطاع، وأضافت المصادر: إن عدداً من الفلسطينيين أصيبوا في قصف الاحتلال منزلاً لعائلة أبو جلالة غرب مخيم النصيرات وسط القطاع.

وفي سياق متصل كان مظاهر الحياة في القطاع والضفة الغربية، قالت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية: إن ٨٦٧٢ طالباً استشهدوا وأصيب ١٤٥٥٣ بجروح منذ بدء العدوان الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول على قطاع غزة والضفة.

وأوضحت التربية في بيان لها أمس الثلاثاء أوردته «وفا»، أن عدد الطلبة الذين استشهدوا في قطاع غزة منذ بداية العدوان وصل إلى ٨٥٧٢، والذين أصيبوا إلى ١٤٠٩٨، بينما استشهد في الضفة ١٠٠ طالب وأصيب ٤٩٤ آخرون، إضافة إلى اعتقال ٣٤٩، وأشارت إلى أن ٤٩٧ معلماً وإدارياً استشهد وأصيب ٣٤٠٢ بجروح في قطاع غزة والضفة، واعتقل أكثر من ١٠٩ في الضفة.

ولفتت الوزارة إلى أن ٣٥٣ مدرسة حكومية وجامعة ومباني تابعة للجامعات و٦٥ تابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين «أونروا» تعرضت للقصف والتخريب في قطاع غزة، ما أدى إلى تعرض ١٣٩ منها لإضرار بالغة، و٩٣ للتدمير بالكامل، كما تعرضت ٥٧ مدرسة في الضفة للاقتحام والتخريب، إضافة إلى استخدام ١٣٣ مدرسة حكومية كمراكز للإيواء في قطاع غزة. وأكدت التربية أن ٦٢٠ ألف طالب في قطاع غزة ما زالوا محرومين من الالتحاق بمدارسهم منذ بدء العدوان، بينما يعاني معظم الطلبة صدمات نفسية ويواجهون ظروفاً صحية صعبة.

في الغضون، قالت مصادر طبية فلسطينية إنه تم إخلاء مستشفى غزة الأوروبي جنوب خان يونس بعد تهديدات إسرائيلية بإخلاء المناطق الشرقية للمدينة، وذكرت، أنه تم إخلاء طارئ للمرضى والنازحين في مستشفى غزة الأوروبي جنوب خان يونس، مشيرة إلى إزالة خيام النازحين من المستشفى الأوروبي، والطواقم الطبية تنقل الأجهزة الضرورية لمستشفى ناصر.

المتحدثة باسم الإدارة المدنية الفلسطينية، نبال فرسخ أكدت في تصريحات لإذاعة «سبوتنيك» أن الوضع كارثي في غزة على صعيد الصحي، ولأسبوعا مع بقاء ١٣ مستشفى تعمل في القطاع فقط. وقالت: إن «حرب الإبادة والتجويع المستمرة منذ ٢ أشهر استنزفت المستشفيات في القطاع وباتت كميات الوقود غير كافية لاستمرار تشغيل المستشفيات».

ولفتت فرسخ إلى أن «من الصعب إعطاء سقف زمني لعمل هذه المستشفيات إذ يعتمد عملها على إطالة أمد الوقود قدر الإمكان»، وأشارت إلى أن «المشهد الكارثي يتكرر في غزة كلما توسع الجيش الإسرائيلي بعمليات الاجتياح في نقاط عسكرية على غرار الأوتوستراد الدولي بريف إدلب الجنوبي الشرقي، وفي محور الدير الكبير بريف إدلب الجنوبي.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني أن «الوضع في المخيمات النازحة في بيان لها أمس الثلاثاء أوردته «وفا»، أن عدد الطلبة الذين استشهدوا في قطاع غزة منذ بداية العدوان وصل إلى ٨٥٧٢، والذين أصيبوا إلى ١٤٠٩٨، بينما استشهد في الضفة ١٠٠ طالب وأصيب ٤٩٤ آخرون، إضافة إلى اعتقال ٣٤٩، وأشارت إلى أن ٤٩٧ معلماً وإدارياً استشهد وأصيب ٣٤٠٢ بجروح في قطاع غزة والضفة.

ولفتت الوزارة إلى أن ٣٥٣ مدرسة حكومية وجامعة ومباني

طالبت الأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتها لوقف جرائمه

سورية: لإنهاء أشكال الاحتلال والاستيطان وحماية الفلسطينيين وحقوقهم

إسرائيل تتجاهل باستمرار القرارات الدولية وتزيد عدد مستوطناتها في الضفة الغربية (عن الانترنت)

طالبت الأمم المتحدة ومجلس الأمن بتحمل مسؤولياتهما لوقف جرائم الاحتلال، وإنهاء كل أشكال الاحتلال والاستيطان، وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني وحقوقه غير القابلة للتصرف، مشددة على أن ما يقوم به كيان الاحتلال من إبادة جماعية بحق الشعب الفلسطيني، وسياساته في توسيع الاستيطان ما كان ليحدث لولا الحماية والدعم السياسي والعسكري اللذان تقدمهما له الولايات المتحدة.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان أمس: «تدين الجمهورية العربية السورية بأشد العبارات مصادقة ما يسمى المجلس الوزاري المصغر للكيان الإسرائيلي على شرعنة إقامة ٥ بؤر استيطانية في الضفة الغربية، وإعطائه الضوء الأخضر لإقامة آلاف الوحدات الاستيطانية في مستوطنات قائمة، إضافة إلى الإجراءات العقابية الأخرى المفروضة بحق الفلسطينيين»، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأكدت الوزارة أن كيان الاحتلال يثبت يوماً بعد آخر أنه لا يعير أي اهتمام للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، ويستهتر بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ويستمر في ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة منذ تسعة أشهر، التي راح ضحيتها أكثر من ٣٧ ألف شهيد أغلبهم أطفال ونساء، ناهيك عن عشرات آلاف الجرحى والمصابين، إمعاناً منه في سياسات التغيير الديموغرافي والاستيلاء على مزيد من الأراضي، خدمة لعقيدته الاستيطانية والعنصرية.

وشددت الخارجية على أن ما يقوم به كيان الاحتلال من إبادة جماعية بحق الشعب الفلسطيني، وسياساته في توسيع الاستيطان ما كان ليحدث لولا الحماية والدعم السياسي والعسكري اللذان تقدمهما له الولايات المتحدة، مجددة مطالبة سورية للأمم المتحدة ومجلس الأمن بتحمل مسؤولياتهما لوقف جرائم الكيان الصهيوني، وإنهاء كل أشكال الاحتلال والاستيطان، وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني وحقوقه غير القابلة للتصرف.

وكالات

الخوري أكد أن كل الأسباب التي تمنع عودة السوريين من لبنان قد زالت

مركز «الملك سلمان» يطلق عدداً من المشاريع الإنسانية لمتضرري زلزال سورية وتركيا

من آثار الزلزال الذي ضرب سورية وتركيا في السادس من شباط العام الماضي (عن الانترنت)

أوضح وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية هنري الخوري، أمس، أن أعداداً كبيرة من السوريين الموجودين في لبنان يتحركون بسهولة متنقلين بين لبنان وسورية، وأن كل الأسباب التي تمنع عودة النازحين السوريين إلى سورية قد زالت، على حين أطلق مركز «الملك سلمان» للإغاثة الإنسانية، عدداً من المشاريع لمصلحة متضرري الزلزال في سورية وتركيا.

موقع «النشرة» اللبناني نقل عن وزير العدل اللبناني قوله بعد اجتماع مع نواب لبنانيين: «تباحثنا في أزمة الهجرة السورية إلى لبنان، وكيفية معالجة هذه الأزمة على الصعيدين القانوني والقضائي، خصوصاً بالنسبة إلى الأشخاص الذين لا يملكون مستندات قانونية تبرر وجودهم داخل الأراضي اللبنانية، علماً أن أعداداً كبيرة من السوريين الموجودين في لبنان يتحركون بسهولة متنقلين بين لبنان وسورية».

ولفت الخوري، إلى أنه «يمكن القول إن كل الأسباب التي تمنع عودتهم إلى سورية قد زالت».

من جهة ثانية، أطلق مركز «الملك سلمان» ٧ مشاريع إنسانية لمتضرري زلزال سورية وتركيا، حسبما ذكرت وكالة «واس» السعودية.

وأعلن المستشار بالديوان الملكي السعودي والمشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية عبدالله بن عبد العزيز الربيعة، قوله أمس خلال كلمة في حفل افتتاح المشاريع في ولاية غازي عنتاب جنوب تركيا عن إطلاق أكبر حدث إنساني تطوعي لزراعة القوقعة والتأهيل السمعي حول العالم لزراعة القوقعة والتأهيل السمعي والمكون من ٢٤ برنامجاً تستهدف ٩٤٠ مستفيداً من الشعبين السوري والتركي، بالتوازي مع عدد من البرامج التطوعية في مختلف التخصصات من ضمنها الأطراف الاصطناعية والعلاج الطبيعي، والدعم النفسي، والتمكين الاقتصادي، والسلال الغذائية والحقائب الصحية، ليستفيد من هذه البرامج ما يتجاوز ٥٠٠٠ فرد من الشعبين، كما يتم العمل على تنفيذ برنامج توفير ١٠٠٠٠ وحدة سكنية مؤقتة في ٣ مناطق في لواء اسكندرون، متوقع أن يستفيد منها ٥٠٠٠٠ فرد إضافة إلى ٣٠٠٠ وحدة سكنية سبق تنفيذها مناصفة بين المتضررين في سورية وتركيا، استفاد منها ١٢,٠٠٠ شخص، ليصل تكلفة ما قُدم من المملكة ممثلة في مركز الملك سلمان للإغاثة للمتضررين من الزلزال المدمر الذي ضرب سورية وتركيا حتى الآن مبلغ ٩١.٥ مليون دولار أميركي، مشيراً إلى أن ذلك يأتي ضمن إجمالي مساعدات بلغت تكلفتها ١٢٩.٦ مليار دولار تم تقديمها لـ١٦٩ دولة حول العالم.

بعد ذلك دشن الربيعة البرنامج التطوعي للتأهل السمعي وزراعة القوقعة في لواء اسكندرون الذي يعد أكبر برنامج إنساني لزراعة القوقعة للأطفال في العالم، ويتضمن بمرحلتيه الأولى والثانية والثالثة إجراء ١٢٠ عملية جراحية لزراعة القوقعة وتوزيع ٣٧٥ سماعة طبية على الأطفال السوريين والأتراك من متضرري الزلزال، يستفيد منها ٤٩٥ فرداً من متضرري الزلزال من الأطفال السوريين والأتراك، فيما سيجري في جميع مراحل البرنامج تنفيذ ٢٤ برنامجاً تطوعياً في مجال زراعة القوقعة يستفيد منها ٩٤٠ فرداً، تشمل برامج إعادة تأهيل مكثفة لضعاف السمع بعد إجراء العمليات الجراحية لهم.

كما دشن البرنامج الطبي التطوعي للأطراف الصناعية والعلاج الطبيعي الذي يتضمن حصول المتضررين من الزلزال على الأطراف الصناعية بالأطراف الأساسية كتركيب الأطراف الصناعية والتجميلية، يستفيد منه ١٦٩ فرداً بشكل مباشر بينهم ٦٩ فرداً بشكل غير مباشر، ودشن البرنامج التطوعي للدعم النفسي «٧٥٠ فرداً من قاطني المخيمات في مدينة الريحانية، كما دشن البرنامج التدريبي التطوعي للتمكين الاقتصادي» بهدف تقديم عدد من الدورات المتخصصة في مجال الدعم الاقتصادي يستفيد منه ٥٠ شخصاً من ذوي الدخل المحدود.

ودشن الربيعة كذلك البرنامج التطوعي لتوزيع السلال الغذائية في مخيمات متضرري الزلزال في مدينة الريحانية وغازي عنتاب يستفيد منه ٢,٠٠٠ فرد من أبناء الشعبين السوري والتركي، ودشن البرنامج التطوعي للحقائب الصحية في غازي عنتاب والريحانية يستهدف ٢,٠٠٠ فرد من متضرري الزلزال في سورية وتركيا.

وفي ٢ شباط ٢٠٢٣ ضرب زلزال جنوب تركيا وشمال سورية بلغت قوته ٧.٧ درجات، أعقبه آخر بعد ساعات بقوة ٧.٦ درجات، ومئات الهزات الارتدادية العنيفة، وخلفت الكارثة عشرات الآلاف من الضحايا.

وكالات

قوات الاحتلال داهمت منزله في مجدل شمس

المقت لـ«الوطن»: العدو يلفظ أنفاسه الأخير ووجوده خطأ تاريخي

منذر عيد

عقب قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بمداهمة منزله أمس في بلدة مجدل شمس بالجولان السوري المحتل، أكد الأسير المحرر بشر المقت أن العدو يلفظ أنفاسه الأخير ووجوده خطأ في التاريخ، ومشروعه أشرف على الزوال، مجدداً التأكيد على أن تحرير الجولان قادم.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» عبر «الواتس آب» أكد المقت أن قوات الاحتلال داهمت منزله في مجدل شمس وخربت محتويات، وذلك في إطار ممارساتها العدوانية للتضييق على الأهلي في الجولان المحتل، وفي إطار ما يسمى قانون محاربة «الإرهابيين» اقتصادياً، ومصادرة ممتلكاتهم وأموالهم وأي شيء ذي قيمة، مشيراً إلى أن القوات المداهمة التي عرفت عن نفسها بأنها من المخابرات والشرطة والفرق الخاصة ومن «وزارة الدفاع» لم تعثر على شيء، وخرجت بخيبة أمل، منوهاً بأن تلك القوات استولت على بعض الأغراض الشخصية من أوراق وصور على مرأى من أفراد العائلة جميعاً.

وشدد على أن أبناء الجولان يربون أولادهم على كره الاحتلال، وكشف صورة الحقيقة ومدى إجرامه بحق الإنسانية، وقال: «أكدت لقوات الاحتلال أن هذا منزلي وأرضي، والشاذ وجودكم هنا في منزلي وفي المنطقة كلها».

وشدد المقت على أن الاحتلال زائل ووجوده خطأ في التاريخ وهو في مراحله الأخيرة، وأن العدو يلفظ أنفاسه الأخيرة وأبناء الجولان لا يكترثون لجبروته، فهو يمتلك قوة تدمير، لكنه لا يملك القوة على الاحتفاظ بالأرض المحتلة.

وتابع المقت: «هؤلاء في أيامهم الأخيرة ربما أشهر، ربما سنوات، لكن مشروعهم أشرف على الزوال، وشعبنا أصيل وثقتنا بالمقاومين بكل بقاع الوطن العربي في لبنان وفلسطين والعراق واليمن وإيران، وطبعاً في المقدمة وطننا الذي بدأ بالتعافي، والذي صمد وأثبت كفاءة وقدرة على مستوى القيادة والجيش والشعب، فرغم كل ما تعرضت له سورية لكنها استطاعت أن تصمد وتذهل العالم بهذا الصمود، والآن نحقق جميعاً كسوريين ثمار هذا الصمود وثمار هذه التضحيات والدماء الزكية».

وأشار إلى أن الوطن يستعيد عافيته، والجميع على ثقة بأن تحرير الجولان قادم قائلاً: «الوطن غال يجب أن نضحي وأن نقدم كل ما نملك من أجل عزته وكرامته من أجل الحفاظ على وحدة سورية، وهذا ما يتحقق الآن، ويجب بعد انتصار الوطن بلسمة الجراح وجمع كل أبنائه، لأنه لا يمكن للإنسان أن يعيش خارج الوطن، ومن يريد أن يستمر في عدائه للوطن فليذهب إلى آخر الدنيا، سوف يبقى غريباً ذليلاً، لأنه لا عزة ولا كرامة إلا في الوطن». واعتقلت قوات الاحتلال بشر المقت عام ١٩٨٥ وأفرجت عنه عام ٢٠٠٩.

قولاً واحداً

منذر عيد

تغيير في المواقف أم حساب في الربح والخسارة؟

ربما وجد البعض في تصريحات رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان يوم الجمعة الماضي إزاء تطبيع العلاقات التركية مع سورية، تغيراً كبيراً في الخطاب والسياسة التركية، وبدأ البعض في البحث حتى بين كلمات أردوغان لتوقف أحدهم عند كلمة الأخ والسيد في مخاطبة أردوغان لرئيس بشار الأسد، لكن قراءات البعض الآخر جاءت بخلاف رهنية سابقيهم من الخطاب التركي الجديد تجاه سورية، ليؤكدوا أن أردوغان لطالما استغل جميع الظروف الدولية والإقليمية سابقاً للعب دور رئيس في المنطقة من القوقاز إلى سورية إلى اليمن وليبيا، لم يكن ليغفل التطورات الجديدة، والانفتاح العربي والبعض الغربي على دمشق، ولم يكن ليغرد منفرداً خارج السرب وهو الساعي إلى تمتين علاقاته مع العرب خاصة دول الخليج، حيث عينه على تبادل اقتصادي يدر على خزينته الاقتصادية، التي تشهد نوعاً من الانكماش والشح، تبادل قد يخرج وضعه الاقتصادي الصعب من عنق الزجاجة.

بخلاف الدهشة والتحليل من وفي موقف أردوغان، فإن ثمة العديد من الأسئلة تطفو على السطح وبشكل تلقائي دون الحاجة إلى الكثير من العناء، هل من السهولة والسلاسة عودة العلاقات السورية التركية إلى ما كانت عليه لمجرد إعلان رغبة البلدين في ذلك، وماذا بشأن عشرات آلاف المسلحين والإرهابيين، وربما أكثر، الذين زرعتهم إدارة أردوغان في أرياف وريف حلب الشمالي الشرقي، وهل بمقدور أنقرة قدم قلعة الإرهاب في تلك المناطق بالسيوف ذاتها التي قامت ببتائها إرهابياً بجانب إرهابي، وماذا بشأن عقدة الاحتلال التركي وعلاقته مع «الإدارة الذاتية»، وهل ما استجد في خطاب أردوغان نابع من مبدأ الضرورة أم حسابات الربح والخسارة؟

مما انتهى من أسئلة تقول، في مواجهة ما يمكن أن يلحق الأمن القومي التركي من خطر، وفي حسابات الربح الاقتصادي الذي يمكن أن تجنيه تركيا من خلال علاقات ودية مع سورية، فإن كل ذلك دفع أردوغان إلى تلمس الطريق إلى دمشق مجدداً، بعد أن عمل منذ بدء الحرب الإرهابية الكونية على سورية على تفخيخ تلك الطريق بشتى أنواع المتفجرات.

من المؤكد أن إعلان ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية عن نيتها إقامة «انتخابات محلية